Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

https://doi.org/10.24271/garmian.2024.10420

توزيع لبعض المواقع السياحية الطبيعية والبشرية في محافظة السليمانية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

خالد ولي علي[١]، شيروان عمر رشيد[٢]

١- قسم الجغرافية، كلية التربية، جامعة كرميان، اقليم كوردستان - عراق
٢- قسم الحغرافية، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، اقليم كوردستان - عراق

Article Info

Received:	October, 2022
Revised:	March, 2023
Accepted:	March, 2023

Keywords

السياحه، توزيع مكانى، محافظة السليمانية، (GIS)، السياحة الطبيعية والبشرية

Corresponding Author

Khalid.wali@garmian.edu.krd
shirwan.rashid@univsul.edu.iq

ملخص:

غالباً ماتوصف السياحة بأنها ظاهرة مكانية تتعلق بسفر من مكان الى اخر، ولذلك يصبح موضوع التحليل المكاني هو الاساس الذي تنطلق منه غالبية التحليلات السياحية.

تتناول هذه الدراسة توزيع للمواقع السياحية الطبيعية والبشرية في محافظة السليمانية وذلك عن طريق استخدام نظم المعلومات الجغرافية **(Geographic Information Systems) (GIS)** لانة البرنامج الافضل الذي يعمل على جمع وتنظيم وتحليل وعرض وتنسيق هذه المعلومات بهدف بناء نموذج علمي يساهم في جذب اكبر عدد من السياح الى المنطقة من خلال تحليل و توضيح الواقع المكاني للمواقع السياحية الطبيعية والبشرية في محافظة السليمانية من خلال الأعتماد على منهجي الوصفي والتحليلي .

وقد جاءت الدراسة على ثلاثة محاور، المحور الاول حول توزيع المواقع السياحية الطبيعية في منطقة الدراسة، والمحور الثاني حول توزيع المواقع السياحية البشرية في منطقة الدراسة، اما المحور الثالث فحول ايجاد الجار الاقرب للمواقع السياحة وفق برنامج **(GIS)** والوصول الى النتائج المرجوة، وقد تبين بعد تطبيق عملية الجار الاقرب ان انماط توزيع المواقع السياحية الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة تتميز بالنمط المتقارب مع أنماط ثانوية داخل النمط المتقارب وتعد هذه السمه من السمات الجيدة لتوزيع المناطق السياحية في منطقة الدراسة.

المقدمة:

يعد الارتباط الحتمي بين المكان والحدث شواهد ومواقع يصف حضورها، وتتجلى هذا الحضور في الارث الثقافي والحضاري والجمال الطبيعي، وتغتزل هذا الوصف في السياحة و المواقع السياحية الطبيعية والبشرية في اي رقعة او حيز تتميز بجمال طبعي وشواهد تاريخية تحكي الواقع على هيئة صورة جميلة تسر الناظر من الوهلة الاولى لمشاهدته.

نظراً لاهمية السياحة في الوقت الحاضر فأنها تحضى باهتمام كبير من قبل العديد من دول العالم المتقدمة والنامية على حداً سواء لانها تمثل مورداً اقتصادياً مهما للدول بحيث لايقل اهمية عن الموارد الاقتصادية الاخرى، لذا يجب العمل على اظهار جميع الامكانات المتاحة من رفع كفأة هذا القطاع الاقتصادي المهم وتسخير جميع الوسائل العلمية لها .ونظراً لاهمية نظم المعلومات الجغرافية (Geographic Information systems) كأحدى الادوات الرئيسية وكعنصر مهم في صناعة السياحة في القرن الحالي الى جانب التكنولوجية المتمثلة في استخدام الحواسيب الالية والبرامج المختلفة، الى القيام بالكثير من الدراسات المهتمة في ابراز الابعاد المكانية للمواقع السياحية والتعرف على خصائصها وميزاتها ومحاولة تطويرها وتنميتها وكذلك التخطيط والتسويق لها.

مشكلة البحث:

تحاول الدراسة الكشف عن القدرة المكانية للمواقع السياحية الطبيعية والبشرية في محافظة السليمانية من خلال التسأولات التالية:

1-هل للابعاد المكانية للمواقع السياحية الطبيعية والبشرية في محافظة السليمانية القدرة على جذب السياح حسب مخرجات (GIS).

2-هل بأمكان السائح من خلال زيارتة لمحافظة السليمانية زيارة اكبر عدد من المواقع السياحية في فترة محدودة

3-هل يمكن الاعتماد على برنامج (GIS) وحسب المواقع المذكورة في البحث انشاء قاعدة بيانات جغرافية معتمدة يساهم في اضهار الامكانات المتاحة لجذب السياح.

فرضية البحث:

1-تعمل الابعاد المكانية للمواقع السياحية في محافظة السليمانية وحسب مخرجات برنامج (GIS) جذب اكبر عدد من السياح الى منطقة الدراسة بشكل ميسر ودائم.

2- يستطيع السائح زيارة اكبر عدد من المواقع السياحة بحسب مخرجات برنامج (GIS) وفي فترة محدودة وتوفير جهد اقل مع تتمتع بأكبر قدر من لاستمتاع بالمناظر الطبيعية والبشرية الموجودة في منطقة الدراسة.

3- يمكن الاعتماد على برنامج (GIS) وذلك لما يتمتع به هذا البرنامج من الدقة في جمع و تنظيم وتصنيف وتحليل البيانات وتحويلها وعرضها على شكل معلومات يمكن الاستفادة منها في تطوير اي مشروع.

هدف البحث:

تهدف الدراسة الى اظهار الاهمية العلمية للدراسة في مجال الاستفادة من تطبيقات (GIS) في بناء نموذج علمي يساهم في جذب اكبر عدد من السياح الى المنطقة من خلال تحليل و توضيح الواقع المكاني للمواقع السياحية الطبيعية والبشرية في اقليم كردستان العراق.

منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على منهجي الوصفي والتحليلي من خلال وصف المواقع السياحية واهميتها فضلآ عن تحليل العلاقات المكانية للمواقع السياحية حسب مخرجات برنامج (GIS) للوصول الى النتائج المرجوة من البحث.

حدود منطقة الدراسة:

تمتد محافظة السليمانية بين دائرتي عرض (34° 45ً 33ً - 36ً 29ً 21ً) شمالاً وبين خطي طول (44° 31ً 37ً - 46ً 20ً 24ً) شرقاً ، ونظراً لذلك تقع محافظة السليمانية ضمن الجهات الجنوبية من المناطق المعتدلة الشمالية من الكرة الاضية (العروض الوسطى)، كما تقع المحافظة شرق اقليم كردستان و الشمال الشرقي من العراق، يحدها من الجهة الشرقية والشمال الشرقي جمهورية الاسلامية الايرانية ومن الشمال الغربي محافظة اربيل ومن الجنوب والجنوب الغربي ادارة كرميان ومحافظة كركوك ينظر الخارطة().

تغطي (محافظة السليمانية) منطقة الدراسة مساحة قدرها (14048كم2) أي بنسبة (17,84%) من المجموع الكلي لمساحة أقليم كوردستان البالغه(78736كم2) (طالب،2005، ص25) .وبنسبة (3,21%) من مساحة العراق البالغ (436446 كم2) (وزارة التخطيط، 2020، ص5) .

الخارطة (1)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة للأقليم كوردستان والعراق

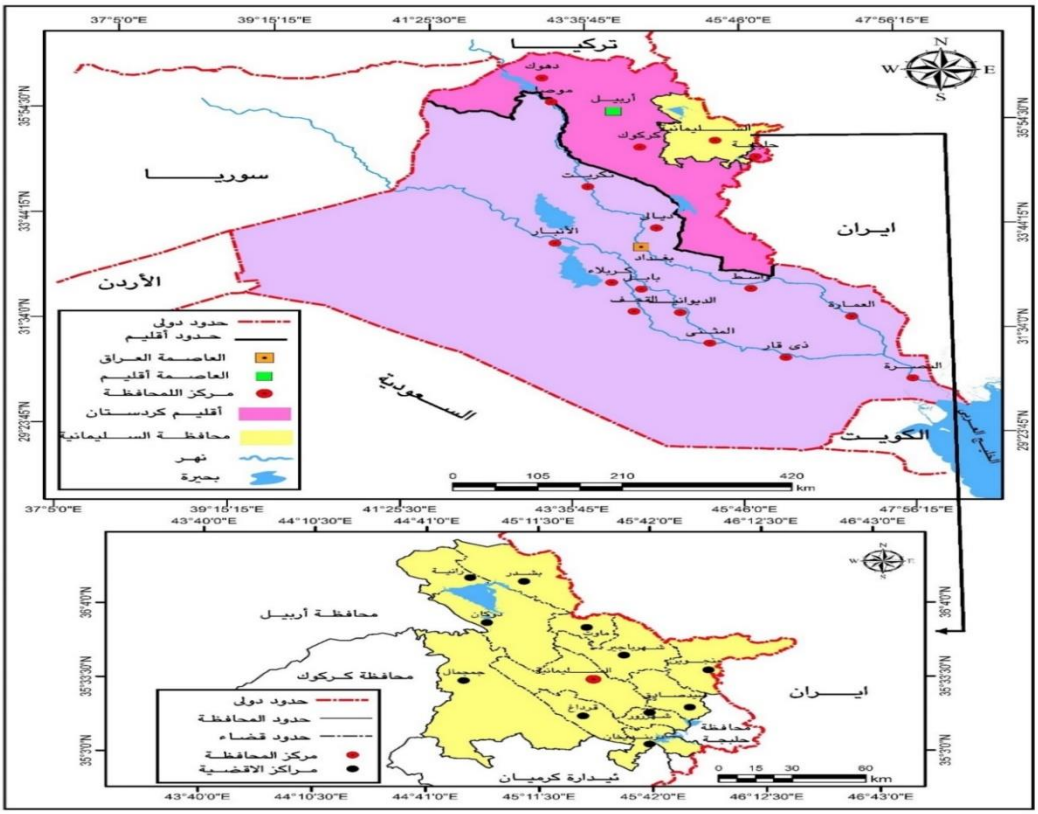

المصدر / من عمل الباحث اعتماداً على : 1-برنامج (Arc Map GIS 10.8) .

2-وزارة التخطيط، المديرة العامة للاحصاء في السليمانية، الخارطة الادارية لمحافظة السليمانية، قسم GIS، 2022.

المحور الاول/ المواقع السياحية الطبيعية.

تعرف السياحة البيئية أو السياحة الطبيعية بأنها تلك النوع الترفيهي والترويحي عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة، أو بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا لكي تمثل نمطاً من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد للاستمتاع، فالسياحة البيئية ما هي إلا متعة طبيعية .. متعة بكل شيء طبيعي يوجد من حولنا في البيئة البرية من الجبال والسهول والوديان او المائية من الانهر والبحيرات والبحار، وقد ورد تعريف للسياحة البيئية من قبل الصندوق العالمي للبيئة بأنه "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر (راضي خنفر و عبد الإله خنفر, 2006, ص57).

وبعبارة أخرى فيمكن تعريف السياحة البيئية أيضا بأنها زيارة أو سفر إلى مناطق طبيعية غير معرضة نسبيًا لأية أضرار، وذلك للتمتع بالطبيعة وأية معالم ثقافية حاضرة وماضية ترافقها. تكون هذه السياحة مسؤولة بيئيًا بحيث تروج للمحافظة على الموقع الطبيعي، تحدث أقل قدر من الضرر ممكن على الطبيعة ومواردها (مصطفى, 1992, ص201).

وفق هذا المنظور وللأهمية للمواقع السياحية الطبيعية لابد من القول بأن منطقة الدراسة تنعم بالعديد من المواقع السياحية الطبيعية والجبلية، الصور(1)، لان الطابع الجبلي هي الصفة الطاغية على تظاريس المنطقة كما تتنوع المنطقة بتنوع تضاريسها، وللتعرف على تلك المواقع سوف نستعرض الى اهم تلك المواقع الطبيعية والجبلية للسياحة في منطقة الدراسة بهدف بيان أثر تلك الامكانات الطبيعية في تنمية وتطوير المنطقة سياحياً ومن تلك المواقع هي :

1-المنطقة السياحية في دوكان وقشقولي:

تقع هذه المنطقة السياحية على بعد (71) كم الى الشمال الغربي من مدينة السليمانية وتتبع أدارياً الى قضاء دوكان، وتقع على دائرة عرض (35ْ 56ً 57ً) شمالاً، وخط طول (44ْ 57ً 47ً) شرقاً، ويعد من المناطق السياحية المشهورة على مستوى الاقليم والعراق عموماً، حيث يرتادها الاف من السياح سنوياً بسبب موقعها الاستراتيجي من جهة وطبيعة الخلابة من جهة اخرى حيث يبعد (116)كم من مدينة كركوك و (127)كم من مدينة هولير ويقع المصيف على طريق سليمانية اربيل وهي قريبة من معظم المستوطنات البشرية في منطقة الدراسة مثل رانية وقلعة دزة وجمجمال ايظاً، وكما اشرنا تتميز المنطقة بطبيعة جميلة وملفتة حيث يحيط بها الجبال من جهاتة الاربعة، فمن الشمال سلسلة جبال قةرةسردو ومن الجنوب سلسلة جبال هيبت سلطان ومن الشرق جبل ساراو اما من الغرب فجبل كوسرت. وتتوسطها بحيرة دوكان على نهر زاب الصغير والذي تتميز بوجود غابات ظفاف الانهار مما يعطي الموقع جمالية اكثر. ويمكن تقسيم منطقة دوكان الى منطقتين سياحيتين وعلى النحو التالي.

أ-دوكان العليا: وهي المنطقة السياحية الواقعة على بحيرة دوكان والذي تحوي على العديد من المنشآت السياحية منها (فندق اشور وهي من الفنادق الراقية ذات الخمس نجوم فضلاً عن وجود قرية سياحية تضم 53 كابينة سياحية بأسم قرية دابان السياحي وهي مفتوحة لاستقبال السياح على مدار السنة) ويعد هذا الموقع المطلة على بحيرة دوكان منطقة جميلة جداً اذا ما اضيف اليها خدمات اخرى وتم تطويرها وتنميتها بشكل عصري وما يتطابق المواصفات العالمية فهي لاتقل شأناً عن المواقع السياحية العالمية بسبب موقعها الجغرافي من جهة والطبيعة الخلابة من جهة اخرى.

ب-دوكان السفلى (قشقولي): وهي الموقع الذي يقع بعد البحيرة وسد دوكان اي المنطقة الذي يمر من خلالها مياة الزاب الصغير الخارجة من السد ويعد من المواقع السياحية الجميلة الذي يرتادها سكان المنطقة وعموم العراق بسبب طبيعتة الجميلة حيث تم بناء مجموعة من الكابينات والخيم السياحية على ضفتي النهر هذا فضلاً عن وجود اشجار على ضفتي النهر مما اعطى للمنطقة جمالية اكثر كما توجد فيها قوارب ودراجات نهرية يستخدم من قبل السياح كوسيلة ترفية وقضاء وقت ممتع.

2-وادي ريزان و كهف قزقبان و زرزى:

يقع الموقع في الجهة الغربية من مدينة السليمانية وعلى الخط الرئيسي بين مدينة السليمانية وقضاء دوكان ويبعد عن مدينة السليمانية (63)كم ويقع الموقع على دائرة عرض (35ْ 47ً 48ً) شمالاً، وخط طول (44ْ 58ً 23ً) شرقاً، وهي من المناطق السياحية المهمة في منطقة الدراسة لانها تجتمع فيها العديد من المصادر السياحية من الجبال والمياه والغابات الطبيعية والكهوف التاريخية وتعد منطقة سياحية بيئية بدرجة امتياز، تلتقي كل من وادي زةرزى و رِيَزان مكوناني وادي سوورقاوشان والذي يصب في الزاب الصغير لاحقاً، فضلاً عن هذا فأنها تظم مجموعة من الاثار التاريخية والذي دليل على ان المنطقة هو مهد للحضارة ومكان للسكان الاوائل ليس في المنطقة فحسب بل على مستوى العالم وهذا محض اهتمام فئة خاصة من السياح من عشاق الاستكشاف وخفايا التاريخ ومنها كهف زةرزىء قزقاثانء كورِءكضء دوو كوونء .

وقد عمل الحكومة على توصيل الخدمات الى هذا المنطقة الغنية بالمصادر السياحية ومن المؤمل ان نرى مستويات اعلى من الخدمات وفق المعايير العالمية ومنها.

1-انشاء اماكن لراحة السياحة على شكل خيم واماكن مخصصة لاستراحة السياح بطريقة عصرية وملفتة.

2-توصيل شبكات المياه للمنطقة فضلاً عن المغاسل والتواليت والذي يعد من الظروريات في المواقع السياحية.

3-تم انشاء خزانات للمياه لجمع مياه الاودية ورفعها عن طريق المظخات لتنزل على شكل شلالات واعطاء طابع جميل وملفت للمنطقة.

4-انشاء اماكن مخصصة لوقوف السيارات الى جانب وجود ماركيتات واكشاش لبيع الوازم الظرورية والترفيهية من المثلجات والسناكات.

5-بناء فندق سياحي في المنطقة لسياح الراغبين في قضاء وقت ممتع والتمتع بمناظر المنطقة.

6-واهم نقطة هو مد طرق النقل للمنطقة وربطها بطريق سليمانية -كركوك الى جانب طريق سليمانية -دوكان مما يعطي اهمية من ناحية الوصول الى المنطقة وخصوصاً للسياح الراغبين من خارج الاقليم من وسط وجنوب العراق.

3-منطقة زيّوى السياحية:

يعد من المواقع السياحية الجميلة في احضان جبل پيرەمەگرون ويقع على الطريق الرئيسي بين سليمانية ودوكان ويبعد عن الطريق الرئيسي (12)كم كما يبعد عن مدينة السليمانية (45)كم ويقع الموقع على دائرة عرض (35ْ 44ً 56ً) شمالاً، وخط طول (45ْ 15ً 6ً) شرقاً.

وتتميز المنطقة بجمالها الطبيعي الخلاب من حيث كثافة الاشجار والجبال العالية المحيطة بالمنطقة فظلاً عن ينابيع المياه والذي تم انشاء خزانات لها للاستفادة منها في سقي البساتين والمزروعات وأستفادة السياح منها، وتغطي المنطقة الثلوج في فصل الشتاء بينما يتمتع بأجواء منعشة وجميلة في فصل الصيف مما يجعلها منطقة ارتياد السياح لها خصوصاً في فصل الصيف بسبب اجوائها الطيفة والمنعشة مقارنة بصخب وحرارة المدن. وتوجد في المنطقة مزار ديني ايظاً تسمى (پيرەمەگرون) تزورها معظم الاهالي في المنطقة خصوصاً ايام الاربعاء كما توجد فيها مقبرة الكاتب والسياسي الكوردي(توفيق وهبي) .

عمل المعنين في هذا المنطقة بتوفير بعض الخدمات الى السياح القادمين الى المنطقة من توفير اماكن مخصصة للعوائل وانشاء ممر مائي بالكونكريت لجريان مياه الينابيع واعطاء جمالية اكثر للمنطقة فضلاً عن توفير بعض الالعاب للاطفال واماكن مخصصة لوقوف السيارات (Parking) ومد الطريق المبلط الى داخل المصيف .الا ان تلك الخدمات ليس بالمستوى المطلوب والمؤمل.

4-منطقة كونەماسى :

يقع هذا المصيف ضمن حدود قضاء شارباژير على جهة الشمال الشرقي من مدينة السليمانية ويبعد عنها (36)كم ويقع الموقع على دائرة عرض (35ْ 47ً 52ً) شمالاً، وخط طول (45ْ 24ً 55ً) شرقاً.

يتمتع المنطقة بمناخ جميل وملفت وبوفرة من المياه المتدفقة من اسفل الجبال المحيط بالمنطقة مروراً بمنطقة قةلآضوالان والمسمى ب (چەمى قەلآچوّلان) يرتادها السياح من مختلف المناطق لقضاء وقت ممتع فضلاً عن ممارسة هواية صيد الاسماك بسبب وفرة الثروة السمكية في المنطقة والذي سمي المنطقة بها اي جحر الاسماك، الا ان المنطقة لم تطلها الخدمات الضرورية باستثناء مجموعة من الكابينات والخيم تم انشائها من قبل السكان المحليين والذي بالامكان تطويرها ليستوعب اكبر عدد من السياح سنوياً وبالتالي تعم بمنفعة اقتصادية للمنطقة والاقليم بشكل عام.

وتوجد منطقة قريبة من منطقة كونه ماسي حيث يبعد عنها (17)كم تسمى (كولا بارك) وهي عبارة عن منطقة سياحية جميلة تتمتع بخدمات سياحية جيدجداً من حيث التنظيم وتخصيص اماكن للعوائل وكل متطلبات الراحة والترفية ويمر من خلالها نهر شلير مما يعطي للمكان جمالية وجاذبية اكثر والمنطقة تقع على خط طول (45ْ 30ً 10ً) شرقاً ودائرة عرض (35ْ 45َ 08ً) شمالاً.

5-مناطق قويكانى قەرەداغ:

يقع المنطقة ضمن حدود المنطقة الجبلية البسيطة الالتواء الذي يتراوح ارتفاعها بين (1000 الى 2000)م واتخذت اتجاهات واضحة من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي، تابعة لقضاء قەرەداغ في الجزء الجنوب الغربي من منطقة الدراسة والذي يبعد عن مدينة السليمانية (57)كم ويقع الموقع على دائرتي عرض (35ْ 16ً 04ً- 35ً 12ً 28ً) شمالاً وخطي طول (45ْ 19ً 34ً 45ً- 24ً 23ً) شرقاً.

تتمتع المنطقة بجمال طبيعي خلاب من حيث الجبال العالية والغابات الطبيعية الجميلة والينابيع المائية المنعشة، وتنقسم الى مايسمى ب (قوبيكانى قەرەداغ) والذي يصل عددها ال تسع مواقع سياحية والمسافة فيما بينها تصل الى ثلاث كيلومترات تقريباً فضلاً عن المواقع السياحية الاخرى مثل (دارى زەرد و تافان و جافەران و باخان)، تتمتع المنطقة بوجود الخدمات الاساسية مثل طرق النقل لربط المواقع السياحية ببعضها فضلاً عن انشاء منتجع سياحي في منطقة (وەرزيار) متمثل بكابينات وشقق صغيرة للمبيت من قبل السياح و وجود العاب للاطفال على مرتفع تطل على وادي جميل ذات منظر طبيعي جميل وملفت، بالاظافة الى توزيع شبكة المياه على المناطق المتفرقة من الموقع من خلال انشاء خزانات لجمع مياه الينابيع والاستفادة منها ويمكن للسائح الوصول الى المنطقة من عدة محاور عن طريق دربندخان قەرەداغ او سليمانية قەرەداغ او بازيان قەرەداغ مما يسهل الوصول الى المنطقة داخل منطقة الدراسة وخارجها.

كما تتميز منطقة الدراسة بوجود العديد من المواقع السياحية الطبيعية الجميلة والخلابة، الجدول (1)، كون المنطقة تتمتع بطبيعية جبلية وغابات كثيفة ووديان عميقة تزهر بالاشجار المثمرة والينابيع الصافية مما جعلها مواقع يرتادها السياح من مختلف محافظات العراق والدول المجاورة.

الصورة (1)

المصدر/ من عمل الباحث اعتماداً على: 1- حكومة أقليم كوردستان، وزارة البلديات والسياحة، المديرية العامة للسياحة في محافظة السليمانية، شعبة الأعلام.2- الزيارة الميدانية للمواقع السياحية بتواريخ مختلفة ابتدأً من 2021/9/12 الى 2022/12/8.

جدول (1)/ المناطق السياحية الطبيعية في منطقة الدراسة مع بيان موقعها وخصائصها ومزاياها ونوع السياحة .

ت	أسم الموقع	القضاء	بعد الموقع عن مركز مدينة السليمانية	الاحداثيات	خصائص ومزايا الموقع	المنشآت والمرافق	نوع السياحة
1	هێرۆەڤاشۆ	قضاء بشدر	(158 و 148)كم	يقع موقع هێرۆ على دائرة عرض (34.07.36) شمالاً، وخط طول (45 43.16) شرقاً، اما موقع هڤاشۆ فيقع على دائرة عرض (36.12.18)	تتميز بطبيعة جميلة وملفتة مع وفرة في البساتين والغابات	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	سياحة طبيعية وبيئية
2	سەرئەشكەوتان	قضاء ماوت	(52)كم	دائرة عرض (35.53.50) شمالاً، وخط طول (45.22.51) شرقاً	تتميز بطبيعة جبلية جميلة مع وفرة في الاشجار والمجارى المائية	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	سياحة طبيعية وبيئية
3	مصيف مێرطەتان	قضاء المركز	(35)كم	دائرة عرض (35.47.39) شمالاً، وخط طول (45.15.10) شرقاً.	مقصدا سياحيا في جميع الفصول بسبب طبيعة الجميلة والخلابة	تتوفر فيها خدمات سياحية	سياحة طبيعية وبيئية ومائية
4	كيف كونة با	قضاء دربنديخان	(77)كم	دائرة عرض (35.05.45) شمالاً وخط طول (45.37.25) شرقا	تتميز باشكال جيومورفولوجية فريدة	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	سياحة بيئية وجيومورفولوجية
5	مصيف سەرطەڵو	قضاء دوكان	(53) كم	دائرة عرض (35.52.31) شمالاً، وخط طول (45.09.55) شرقاً.	يتمتع المنطقة بمناخ جميل ولطيف خصوصاً في فصلي الربيع والصيف مما يجعلها مكاناً ملفتاً للسياح	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	سياحة طبيعية وبيئية
6	مصيف طۆلاّ	قضاء بنجوين	(127)كم	دائرة عرض (35.46.36) شمالاً وخط طول (45.49.35) شرقاً.	من المواقع الجميلة والجذابة في فصل الصيف والشتاء	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	سياحة طبيعية وبيئية
7	ذالقاو دربنديخان	قضاء دربنديخان	(70)كم	دائرة عرض (35.05.1) شمالاً وخط طول (45.41.40) شرقاً.	تتمتع المنطقة بطبيعة جميلة وملفتة وقد اكسبتها نهر سيروان جمالية اكثر	تتوفر فيها خدمات سياحية	سياحة بيئية وطبيعية ومائية
8	دێڵێژەء ضفاتة ضنارة	قضاء المركز	(44)كم	دائرة عرض (35.27.29) شمالاً وخط طول (45.10.54) شرقاً.	تتمتع بمناخ جميل وهادىء في احضان جبال سەرطەقرمة	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	سياحة بيئية جبلية
9	جبل طۆژەء ازمر السياحي	قضاء المركز	(6)كم	دائرة عرض(35 37 49) شمالاً، وخط طول (45 28.36) شرقاً	تتميز بمنظر جميل تطل على مدينة السليمانية	تتوفر فيها خدمات سياحية	سياحة بيئية جبلية
10	خانق بابا عمر	قضاء دربنديخان	(86)كم	دائرتي عرض (35° 32′ 01″ 20° 04′ 32″) شمالاً، وخطي طول (45° 10′ 32″ 30° 37′ 45″) شرقاً.	ظاهرة جيومورفولوجية فريدة وملفتة	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	سياحة المغامرات والبيئة

المصدر/ من عمل الباحث اعتماداً على: 1- حكومة أقليم كوردستان، وزارة البلديات والسياحة، المديرية العامة للسياحة في محافظة السليمانية، شعبة الأعلام.

2- استخدام تقنية (GIS) وكل من (Google Earth) و (Google Map) . 3-الزيارة الميدانية للمواقع السياحية بتواريخ مختلفة ابتدأً من 2021/9/12 الى 2022/12/8.

المحور الثاني: المواقع السياحية البشرية:

إن للعناصر التاريخية والأثرية أثراً كبيراً في تطوير السياحة وكذلك في العملية التخطيطية لها وتعد المعالم التاريخية والأثرية والدينية عنصراً من عناصر الجذب السياحي والحركة السياحية (المشهداني، 1989، ص164).والتي يتم من خلالها التعرف على الحضارات القديمة والمناطق الأثرية المهمة وطرائق معيشة الشعوب وتقاليدها، فالأرث التاريخي والحضاري الثقافي خاصة الأثار وأطلال الماضي السحيق من أقوى عناصر الجذب السياحي لدى الكثير من السياح خاصة الأجانب كما أن نمو السياحة التراثيه يعتمد أرتفاع مستويات التعلم وتطور والأهتمام بالتراث (Gearing,1976, p98)

ومن عوامل الجذب السياحية البشرية، الأضرحة والمراقد الدينية، ومواقع المأثر والمعارك التاريخية والمتاحف التي تضم التراث القديم والحديث للأنسانية والمعارض ومشاهدة التمثيل والمهرجانات الثقافية والموسيقى الفلكلوري، الصورة (2)، .وبهذا تتنوع عوامل الجذب السياحي البشري وتتمتع منطقة الدراسة بمجموعة كبيرة من مواقع الجذب البشري، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي:

1-المواقع الاثرية (الاركيولوجية):

الموقع الأثرية تعني تلك الموقع الذي يتضمن الدلائل الأثرية، والذي يهتم بدراسة البقايا المادية لحياة الانسان القديم، وغالبًا تكون هذه البقايا عبارة عن أحجار شكلها الإنسان بأشكال مميزة، ثم اندثرت واندفنت مع مرور السنوات الكثيرة عليها، وتوظيفها في العديد من المجالات المختلفة، حيث تفيد المواقع الأثرية بشكل رئيسي في التعرف على سلوكات الأشخاص الذين تواجدوا يوماً ما في الموقع قيد البحث والدراسة، أو أولئك الذين استفادوا منه في حياتهم اليومية، مما يساعد في التعرف على طبيعة الحياة التي كانت سائدة قديماً (داود،2012، ص11).

وبما ان منطقة الدراسة تغلب عليها الطابع الجبلي كما اشرنا في عدة محاور، وهذا تعني وجود الكثير من الكهوف والمغارات الذي كانت مخبأً للانسان القديم الذي عاش في المنطقة والذي تم العثور فيها على عدة دلائل تشير بوجود الحياة في تلك الكهوف والذي سوف نتطرق الى اهم الكهوف الموجود في منطقة الدراسة، بأعتبارها مواقع اركيولوجية من جهة وظاهرة جيومورفولوجية تجذب السياح المهتمين لهكذا نوع من السياحة فضلاً عن محبي المغامرة والاستكشاف والخوض في ثنيا تلك الكهوف، وعلى النحو التالي.

ا-كهف هةزارميَرد :

يقع موقع كهف هةزارميَرد في الجنوب الغرب من مدينة السليمانية على مرتفعات جبل برانان الذي يرتفع (1123)م عن مستوى سطح البحر ويبعد عن مدينة السليمانية (41)كم وعلى دائرة عرض (35ْ 29ً 42ٍ) شمالاً وخط طول (45ْ 18ً 32ٍ) شرقاً.

وتوجد في هذا المكان ستة كهوف متجاورة الا ان احدها أكبر من الكهوف الاخرى من حيث العرض لذا يمكن رؤيتها من مسافات بعيدة والذي اطلق علية كهف هةزارميَرد اي الكهف الذي يسع لألف شخص، وقد تم التحري والبحث فيها من قبل عالم الاثار الامريكية (Dorothy Garrod) في عام 1928، وخلال البحث تم العثور على أدوات بدائية مصنوعة من الحجر لاغراض الصيد والحماية من أطوار العصر الحجري القديم من الدور المستيري قبل نحو (50000) سنة وكان هذا المكان من بواكير الاماكن الذي استوطنها الانسان القديم في العصر الحجري القديم. (Braidwood (R) , 1980)

على الرغم من المكانة التاريخية لكهف هةزارميَرد الا انها تتميز بأطلالة جميلة جداً فهو يطل على سهول السليمانية فضلاً عن مكانة المرتفع في احضان جبل برانان اكسبتة جمال طبيعي خلاب ولكنها تفتقر الى ابسط الخدمات السياحية وحتى الطريق المؤدي الى الكهف عبارة عن طريق ترابي لذا فهو ليس في متناول عامة الناس سوى مجموعة من محبي التسلق ولاستكشاف والمغامرة.

ج-كهف جاسنة:

يعد من الكهوف التاريخية تقع في منطقة سورداشت على طريق سليمانية -دوكان، يبعد عن مدينة السليمانية (59)كم ويقع الموقع على دائرة عرض (35ْ 53ً 00ٍ) شمالاً، وخط طول (45ْ 03ً 11ٍ) شرقاً.

تكمن اهمية هذا الكهف الى دورها التاريخي والسياسي وفي الثورات الكوردية المتلاحقة حيث تم اصدار اول جريدة كوردية في هذا الكهف من قبل حكومة الشيخ محمود الحفيد بأسم (صوت الحق) والذي لايزال اثار الغرف الذي تم فيها اصدار الجريدة باقية لحد الان، فضلاً عن ان المنطقة تتمتع بطبيعة جميلة وملفتة و وجود شلال من الماء العذب قريبة من الكهف وشجيرات طبعية في المنطقة مما جعل المكان واجه سياحية خصوصاً لطلاب المدارس والمعاهد والجامعات لتعرف على القيمة التاريخية للكهف والتمتع بالمناظر الجميلة في المنطقة، ولقد عمل مديرية السياحة العامة في محافظة السليمانية بالاتفاق مع منظمة (UPP) الايطالية الغير حكومية ببناء الطريق المؤدى الى مدخل الكهف بطريقة جميلة وعصرية من الاحجار ليسهل على السياح الراغبين بزيارة الكهف.

2-المواقع الأثرية والتاريخية.

ونقصد بها المواقع الذي لها قيمة تاريخية ولديها رغبة لدى الكثير من محبي الاثار والمئاثر التاريخية ،مثل الاثار الباقية للقلاع والقصور القديمة او المنحوتات الحجرية المنقوشة على جدران الكهوف او الجبال العالية او التماثيل الاثرية .

أ-موضع قزقةبان:

يقع الموقع في الجزء الشمال الغربي من مدينة السليمانية ويبعد عنها (57)كم وعلى دائرة عرض (35ْ 48ً 38ٍ) شمالاً وخط طول (45ْ 01ً 38ٍ) شرقاً.

يوجد هذا الموضع في جبال سرسرد ضمن حدود ناحية سورداش وهو عبارة عن كهف منقور في الجبل يعرف باسم قزقبان (ومعناه كهف مغتصب البنت) ويمكن الوصول اليه باتخاذ طريق سليمانية دوكان وصولاً الى نهر تابين ومن هناك ملتقى نهر (ضةرمةطا) بنهر تابين ، ويستمر غربا بمحاذاة الضفة اليمنى لنهر تابين الذي يعرف في هذا المكان باسم (دو واوان) (Duwawan) وبعد(7)كم أخرى يصل إلى قرية زرزي ، التي يقع خلفها كهف قزقبان . وهذا الكهف منحوت في وجه الجبل بارتفاع (٢٠) قدما من الأرض وقد سوي وجه الجبل بين الأرض وفتحة الكهف عموديا بحيث يمكن الوصول اليها بواسطة الدرج المصنوع من الحديد. وقد نحتت فتحة الكهف بشكل واجهة قصر (صورة) ينتهي بباب واطيء ، وطول هذه الواجهة (23) قدما وعلى جانبي الباب عمودان لكل منهما تاج بالطراز الأيوني الاغريقي ، ونحت فوق الباب بين العمودين افريز مستطيل يمثل شخصين بينهما معبد للنار، وفي أعلى الأفريز ثلاثة رموز لآلهة منها رمز الاله (أهورامزدا) (*). ويؤدي الباب الكائن بين العمودين الى حجرة وسطية ينفذ منها إلى حجرتين جانبيتين، ويوجد في أرضية كل من هذه الحجرات الثلاث حفرة للدفن مستطيلة الشكل طولها نحو مترين، ولا يعلم زمن هذا المدفن الجبلي بالضبط، ولكن المرجح بالقياس إلى ما يضاهيه من الكهوف المماثلة في بلاد فارس وأحدها في جبال هورمان وبالاستناد إلى الطراز الأيوني الملحوظ في العمودين في واجهة كهف قزقبان فان زمن هذا القبر يتراوح بين (600ق.م) أي من العهد المادي المتأخر، وقد يكون مدفنا لحكام هذه المنطقة التابعين للماديين في عاصمتهم اكبتانا (همدان الان)، ولكن القبر الذي سنذكره في كرو كج يعود إلى فترة أقدم في العهد المادي.(سفر، 1965، ص30)

كما يوجد في منطقة قزقبان كهف اصطناعي اخر باسم (كهف كورو كج) وهو واقع خلف قرية شرناخ ويمكن الارتقاء اليه بدون واسطة للتسلق، و توجد دكة أمام الكهف عرضها نحو (1) أقدام وفي مقدمتها عمودان مفصولان بمسافة قدمين عن الواجهة، ولم يبق منهما سوى القاعدة بالنظر لتخريبهما من قبل المحليين لسهولة التسلق اليهما وفي الواجهة باب يؤدي إلى حجرة داخلية طولها (7)أقدام وعرضها (5) أقدام وارتفاعها (4) أقدام، وهي مقسمة إلى جزئين متساويين بحفرة للدفن على شكل حوض مستطيل، ولا يعلم زمن هذا المدفن بالضبط ولكن الثقات في التاريخ الملاذي يرجعون زمنه إلى بداية العهد المادي، ولعله قبر أحد الملوك الماديين المعروف باسم افراورتس الذي كان أب كيخسار وقد روى هيرودتس أن (فراورتس Phraories) قتل في الهجوم على بلاد آشور، فمن المحتمل أنه دفن في هذا الموضع.(احمد و رشيد، 1990، ص31)

هذا فضلاً عن كهف زرزي وهو عبارة عن كهف صغير في الجبال المقابلة لسورداش وليس بعيدا من قزقبان و كوروكج ، وجدت فيه آثار من أواخر العصر الحجري القديم بنتيجة التحريات التي أجريت فيه في عام ١٩٢٧ معظمها من الآلات الدقيقة الصغيرة التي تعرف بالميكروليتي ويعرف دورها الميزوليني أي عصر الحجري الوسيط ، ويرتقي زمنها إلى نحو ما قبل اثني عشر الف سنة .

وتكمن الاهمية السياحية لهذا الموقع انها تقع وسط طبيعة جبلية جميلة وملفتة مما يجعلها تظهر بصورة متناغمة كلوحة جميلة مرسومة بدقة بالغة، اي التقاء السياحة الطبيعية بالسياحة البشرية واندماجها بأصالت وتاريخ المنطقة وهذا بحد ذاته كفيلة بجعل المنطقة من المواقع السياحية الفريدة والعمل على تنميتها بالشكل الذي يجذب اكبر عدد من السياح من داخل وخارج العراق وخصوصاً هنالك من يفضل مثل هكذا مواقع فالسواح الذين يرغبون بزيارة هكذا مواقع على قدر من الثقافة ودراية لذا لابد من تنمية وترميم المنطقة بالشكل الذي يتلائم مع اذواق السياح وعدم اغفال الجانب الطبيعي من خلال توفير خدمات البنية التحتية والفوقية مع المستلزمات السياحة الضرورية الذي يلفت بها انظار السياح للتردد على هذة الاماكن.

ولكن للأسف قام البعض من المترددين الى هذا المنطقة بتشوية الواجه الرئيسة للكهف وتخريب البيئة الطبيعية للواجهة من خلال كتابات وذكريات لهم على جدران الواجهة مما يعطي صورة غير حضارية ولاتمد من المسؤلية من شيء، لذا باشرت مديرية الاثار في محافظة السليمانية بحملة تنظيف للواجه وازالة التشوية الغير حضاري.

ج-قلعة بازيان:

(*) قام مؤخراً مجموعة من معتنقي الديانة او الطريقة الزرادشتية بالمطالبة من المديرية العامة للأثار في محافظة السليمانية بجعل كهف قزقبان معبداً لمريدي هذه الطريقة بأعتبار ان الموقع يعود الى الحقبة الزرادشتية وان المنحوتة الموجوده على واجهة الكهف توحي بأن الذين نحتو هذا الكهف هم من اتباع الديانة الزرادشتية، وخاصة ان مريدي هذة الديانة ليس لهم مكان محدد لممارسة شعائرهم الدينية مما يجعلهم يترددون الى هذا المكان لممارسة الطقوس الدينية الخاصة بهم، وهذا يعطي اهمية اخرى للموقع ويعزز السياحة الدينية ومن المحتمل جعلها موقعاً مقدساً يزورها السياح الدينين من اماكن متفرقة من الدول المجاورة من معتنقي الديانة الزرادشتية.

يقع الموقع في الجزء الغربي من مدينة السليمانية وعلى الطريق الرئيسي بين السليمانية و كركوك ويبعد عن مدينة السليمانية (45)كم وعلى احداثيات دائرة عرض (35ْ 39ً 34ٍ) شمالاً وخط طول (45ْ 04ً 29ٍ) شرقاً.
يعد من المواقع الاستراتيجية وبوابة بلاد زاموا حيث يعد من المواقع الذي دار فيها مأثر ومعارك عديدة من قبل الامارات والمستوطنات المتلاحقة لاهمية المنطقة الاستراتيجية في ممر بازيان والمعروف لدى بعض المؤرخين ان اسم بازيان يأتي بمعنى الهزائم وهناك من يعرفها ب (التلال العالية) وبعد اجتياز الدربند بمسافة قليلة الى اليسار توجد في التلال الجبلية بقايا اثر تعرف بأسم شيطان بزار مؤلفة من مجموعة من حجرات صغيرة كالصوامع (*)، كما يوجد منها في اليسار الوادي ايضاً موضع اثري اسمة (كورة قلعة) اي قلعة بازيان الحالية.(احمد، 2007، ل46)

كان هذا الممر الجبلي معروفا في العصور التاريخية القديمة وان غير واحد من الفاتحين القدماء ومنهم من الملوك الآشوريين رآشور ناصربال الثاني قد مروا به ولعل اسمه القديم كان (بابيتا)، الوارد في الكتابات الآشورية، وجرت عند هذا الممر معارك تاريخية مشهورة منها القديمة ومنها ما له علاقة بتاريخ العراق الحديث كالمعركة التي وصفناها بين عبدالرحمن باشا و والي بغداد، وحديثا المعارك التي جرت مع الشيخ محمود البرزنجي (المتوفي في عام 1956 م) خلال السنين 1919-1924، وقد سمي المنطقة ايضاً بموقعة (بةردة قارةمان) نظراً لصمود الشيخ محمود الحفيد امام قوات الانجليز. (رشيد، ژمارة (16)، ل197- 235)
وتكمن اهمية المنطقة سياحياً كونها من المواقع الاثرية ذات الطابع التاريخي ويروي مأثر وبطولات الشعب الكوردي امام الظلم والطغيان ، كما ان الموقع يقع ضمن طبيعة جميلة وخلابة خصوصاً في فصل الربيع وقد تم ترميم الموقع من قبل مديرية السياحة ومديرية الاثار وانشاء حديقة ومتحف فيها بعض الوثائق التاريخية لتلك الحقبة من الزمن وتمثال للشيخ محمود الحفيد وصور لبعض القادة العسكريين في تلك المرحلة.

3-المواقع السياحية الدينية:

تعد السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة والهدف منها زيارة المواقع والأماكن الدينية للتبرك أو لأداء واجب ديني أو للتعرف على التراث الديني لدولة ما. (عبدالله, 1984, ص299). فالسياحة الدينية هي جزء من السياحة بمفهومها العام تحتل منزلة في نفوس البشر لإشباع حاجاتهم الروحية والأجتماعية الكامنة للفرد ويتم اشباعها من خلال زيارته للمراكز الدينية وأداء الشعائر فيها.(الزويني, 2012, ص10). وتختلف عوامل الجذب السياحي في بلد ما عنها في بلد آخر أو في منطقة ما عن منطقة أخرى ، إذ تحتل المناطق التاريخية مكان الصدارة بين أقوى عوامل الجذب السياحية ، وتتميز المناطق الدينية بارتباطها بالعنصر التاريخي من جهة وبالعوامل الدينية والعاطفية من جهة أخرى مما جعلها واحدة من أكثر المناطق المقصودة بالزيارة المؤقتة لأغراض سياحية لذا تهتم معظم الدول ذات العرض السياحي الديني بالسياحة الدينية وذلك لأثرها الاجتماعي والنفسي والأقتصادي وحتى السياسي في آن واحد, كما أنها تساهم بتنمية هذه المواقع وبالتالي تطور المدن أو المناطق التي
تحتضنها.(دريول, 2002, ص 28).
وترطبت معظم المزارات الموجود في منطقة الدراسة بأتباع أحدى الطرق الصوفية المتبعة والسائدة (القادرية والنقشبندية)، الا ان معظم المزارات الطريقة النقشبندية تقع ضمن حدود محافظة حلبجة وتحديداً في منطقة تويلة وبيارة والذي كانت جزأً من منطقة الدراسة قبل التقسيمات الادارية الاخيرة، ومن اهم المواقع الدينية.

أ-مزار ومرقد (كاك احمد الشيخ) في الجامع الكبير:

يقع المرقد داخل الجامع الكبير الذي يتوسط السوق المحلي لمدينة السليمانية، ويعد الجامع الكبير أو مسجد الشيخ أحمد (مسجد كاكا أحمد الشيخ) من مساجد السليمانية القديمة، ويعتبر احدى مساجد العراق الأثرية، شيدها الأمير إبراهيم باشا بابان في عام 1199هـ/1784م، كما يعتبر أول مسجد أسس في مدينة السليمانية، وفيهِ مرقد الشيخ أحمد، كما يضم مرقد شيخ محمود الحفيد. وكان في السابق مبنيا من اللبن والطين ثم أعيد بناؤه في الأعوام 1940م، 1950م، 1968م، وبني من الطابوق مع احتفاظه بنفس هندسة وشكل بنائه القديم.
من ملحقاته مبنى دائرة الأوقاف القديمة والمتألف من عدد من الغرف والقاعات، ويحتوي الجامع على مئذنة أثرية بنيت بأمر من السلطان عبد الحميد خان في عام 1297هـ/ 1880م، وهي وفق طراز معماري قديم وفريد من نوعهِ وتقع المئذنة قرب مدخل باب الجامع، ويحتوي على منارة مئذنة إسطوانية تاريخية بنيت في عام 1230هـ/1815م، حيث غلفت حديثا بالطابوق العادي، وتبلغ مساحة الجامع 6000م2، ويحتوي المسجد على مصلى حرم واسع المساحة يتسع لأكثر من 2000 مصل، وفي جانبه غرفة تحوي على قبور البابانيين من أسر عبد الرحمن باشا، وفي الجهة الشمالية منه ساحة ورواق طويل ومصلى حرم صيفي، وفي جانبهِ الأيسر غرفة للمدرسين وفيها المكتبة الكبيرة التي تحوي كتباً دينية قيمة.(ديوان الوقف السني في العراق ، ص 256- 257)
كما تتميز منطقة الدراسة بالعديد من المواقع السياحية البشرية، الجدول (2)، إذن تعتبر المواقع السياحية البشرية من الآثار التاريخية والمواقع الاركولوجية والدينية من الممتلكات الأكثر حيوية في المجال السياحي ويجب أن لا تبقى بعيدة عن رقابة السلطة وحمايتها. فهي- أي الآثار - ذات قيمة عظيمة في حياة الشعوب حيث تحتل جانبا مهما من تفسير حركة التاريخ وصلة الإنسان بالطبيعة والحياة. وان أي نوع من الخسارة المادية ممكن أن يعوض إلا خسارة اللقى الأثرية التي لا يقتصر تأثيرها البالغ في مرحلة معينة وإنما يمتد إلى التاريخ والى المستقبل.
في الأخير، أننا ندعو إلى إعادة إحياء تنشيط السياحة في المواقع الأثرية، وهذا الحل الذي سيساعد على الاهتمام بصيانة وترميم هذه الآثار مما يساعد على بقائها وببقائها يبق التاريخ إذ تعتبر المعالم شاهدا من الشواهد الأثرية التي تؤكد تاريخ أية أمة من الأمم، لذا يجب على كل واحد منا أن يحافظ على أي اثر يجده بطريقه لأنه داخل ضمن شخصيتنا الوطنية.

(*) طالبه اخواننا المسيحيون بترميم القلعة بأعتبارها كانت كنيسة قديمة وكانت المطالبة به من قبل المطران لويس ساكو رئيس اساقفة كركوك ويعتقد ان الكنيسة كانت خورنية ثم تحولت الى دير للرهبان أو العكس، تعود الكنيسة هذه الى القرن العاشر او قبله وحسب مايدعون تم العثور فيها على بعض من الصلبان المشرقية ومبخرة ورسومات و مخطوطات وبمكن من خلالها تحديد فترة تاريخها ومعرفة ما اذا كانت ديراً أو كنيسة رعوية للقرية، وهي الارجح لان الرهبان كانوا عموما يكسنون بعيدا عن السكان في الجبال أو السهول. بالرغم من نفي هذا الاعتقاد حسب اراء بعض المؤرخين والمختصين في هذا المجال.

الصورة (2)

المصدر/ من عمل الباحث اعتماداً على: 1- حكومة أقليم كوردستان، وزارة البلديات والسياحة، المديرية العامة للسياحة في محافظة السليمانية، شعبة الأعلام.2- الزيارة الميدانية للمواقع السياحية بتواريخ مختلفة ابتدأً من 2021/9/12 الى 2022/12/8.

جدول (2)

المناطق السياحية البشرية في منطقة الدراسة مع بيان موقعها وخصائصها ومزاياها ونوع السياحة

ت	أسم الموقع	القضاء	بعد الموقع عن مركز مدينة السليمانية	الاحداثيات	خصائص ومزايا الموقع	المنشآت والمرافق	نوع السياحة
1	كهف زةرزى	قضاء دوكان	(50)كم	دائرة عرض (35.52.04) شمالاً وخط طول (45.06) 56، شرقاً.	موقع طبيعي اركيولوجي	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	تاريخية اثرية واستكشافية
2	كهف سةرطاقو البهائية	قضاء دوكان	(55)كم	دائرة عرض(35.52.05) شمالاً، وخط طول (45.09) 42، شرقاً	موقع طبيعي اركيولوجي ديني	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	تاريخية طبيعية دينية
3	كهف ئةشكةوتى	قضاء جمجمال	(75)كم	دائرة عرض (35.37.14) شمالاً وخط طول (45.09) 33، شرقاً	موقع طبيعي اركيولوجي	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	تاريخية اثرية واستكشافية
4	منحوتات دةربةندطاور	قضاء قرداغ	(60)كم	دائرة عرض (35.13.07) شمالاً وخط طول (45.24) 50، شرقاً	موقع طبيعي اركيولوجي	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	تاريخية اثرية واستكشافية
5	قلعة مير محمد المعروف بـ(تلدشاى كؤرة) في دوكان	قضاء دوكان	(67)كم	دائرة عرض (35.54.22) شمالاً وخط طول (44.58) 21، شرقاً.	موقع اثري تاريخي	لاتتوفر فيها خدمات سياحية	تاريخية واثرية
6	كنيسة مريم العذراء في مدينة السليمانية	مدينة السليمانية	-	-	موقع ديني ومركز ثقافي	-	اثرية دينية ثقافية
7	مسجد وحسينية الامام حكيم	مدينة السليمانية	-	-	موقع ديني	-	دينية
8	تكايا الطريقة العلية القادرية الكسنزانية	مدينة السليمانية	-	-	موقع لأداء الشعائر الدينية	-	دينية
9	مرقد الشيخ أحمد الهندي اللاهوري	قضاء دوكان	(50)كم	دائرة عرض (35.51.52) شمالاً وخط طول (45.06) 15، شرقاً.	مرقد ومسجد ديني	تتمتع ببعض الخدمات السياحية	تاريخي ديني

المصدر/ من عمل الباحث اعتماداً على: 1- حكومة أقليم كوردستان، وزارة البلديات والسياحة، المديرية العامة للسياحة في محافظة السليمانية، شعبة الأعلام. 2- استخدام تقنية (GIS) وكل من (Google Earth) و (Google Map) . 3-الزيارة الميدانية للمواقع السياحية بتواريخ مختلفة ابتدأً من 2021/9/12 الى 2022/12/8.

المحور الثالث: تحليل صلة الجوار (الجار الأقرب) :

يعد مقياس الجار الأقرب أحد الأساليب الرياضية التي أفاد منها الجغرافيون, ويعزى تطور هذا الأسلوب إلى علماء البيئة النباتية, الذين أهتموا بتوزيع أنواع النباتات حسب تصنيفاتها المختلفة على سطح الأرض.

وهي عبارة عن نسبة متوسط المسافة الحقيقية الفاصلة بين كل موقع مجاور له في المنطقة إلى متوسط المسافة المتوقعة بين نفس العدد من المواقع فيما لو كانت موزعة توزيعاً عشوائياً في نفس المنطقة, وبذلك يعتمد المقياس على معرفة بين كل موقع (الذي يمثل النقطة) في المنطقة والموقع أو المواقع الأقرب إليها وأستخراج متوسط هذه المسافات الفعلية (مجموع المسافات الفعلية مقسومة على عدد المسافات وهو دائما يساوي عدد المواقع) ومقارنتها بمتوسط المسافة المتوقعة (المسافة العشوائية) في التوزيع النظري العشوائي, وهي تقاس بواسطة صيغة نظرية معينة, وتصبح بتلك النسبة بين متوسطي المسافة الفعلية والمتوقعة (النظرية) مقياساً (محمد داود، 2012، ص51). أنظر الشكل رقم (1)

الشكل (1)/ مخطط صلة الجار الاقرب في منطقة الدراسة

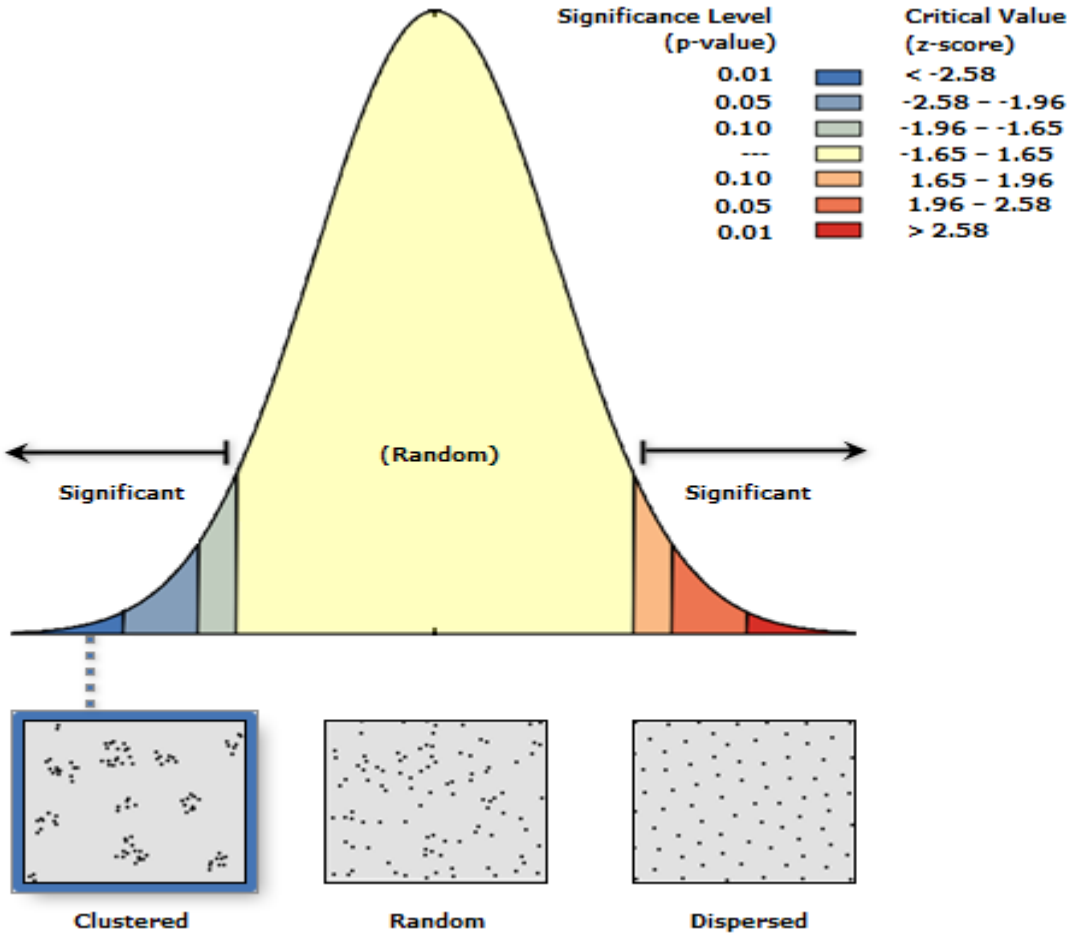

المصدر/ من عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج (Arc Map GIS 10.8)

Observed Mean Distance:	6384.6773 Meters
Expected Mean Distance:	10017.1442 Meters
Nearest Neighbor Ratio:	0.637375
z-score:	-4.104144
p-value:	0.000041

قيمة (ل)	مدلولها
صفر	متجمع الى أقصى درجة
أكبر من (0) وأصغر من (1)	متقارب مع أنماط ثانوية داخل النمط المتقارب
نتيجة (1)	عشوائي
(1) إلى أقل من (2,1491)	متباعد مع أنماط ثانوية
نتيجة (2)	متناسق
كلما أقتربت من (2,1491)	أقصى تناسق

علماً بأن النتائج تحسب على النحو الأتي:

وبنتيجة (0,63) فإن نمط التوزيع في منطقة الدراسة متقارب مع أنماط ثانوية داخل النمط المتقارب وتعد هذه السمه من السمات الجيدة لتوزيع المناطق السياحية في منطقة الدراسة وذلك لانه كلما كانت المواقع قريبة من بعضها كلما أستطاع السائح أن يزور أكبر عدد من المواقع في أقل وقت ممكن وهذا يعني كلما توسع السائح في جولته كلما قام بصرف المادي أكثر وبالتالي يدر ذلك أرباحاً أكثر من الناحية المادية لمنطقة الدراسة.

الاستنتاج والتوصيات:

ا: الاستنتاج

1- تقع محافظة السليمانية بين دائرتي عرض (34ْ 45ً 33ٍ - 36ْ 29ً 21ٍ) شمالاً وبين خطي طول (44ْ 31ً 37ٍ - 46ْ 20ً 24ٍ) شرقاً ، ونظراً لذلك تقع محافظة السليمانية ضمن الجهات الجنوبية من المناطق المعتدلة الشمالية من الكرة الاضية (العروض الوسطى).

2- تنعم منطقة الدراسة بالعديد من المواقع السياحية الطبيعية الجبلية لان الطابع الجبلي هي الصفة الطاغية على تظاريس المنطقة كما تتنوع المنطقة بتنوع تضاريسها ،وفيما يجد السائح نفسه أسيراً لبعض المفردات الطبيعية بالمنطقة ذات الطابع المميز .

3-إن للعناصر التاريخية والأثرية أثراً كبيراً في تطوير السياحة وكذلك في العملية التخطيطية لها وتعد المعالم التاريخية والأثرية والدينية عنصراً من عناصر الجذب السياحي والحركة السياحية والتي يتم من خلالها التعرف على الحضارات القديمة والمناطق الأثرية المهمة وطرائق معيشة الشعوب وتقاليدها، ومن عوامل الجذب السياحية البشرية في منطقة الدراسة، الأضرحة والمراقد الدينية ومواقع المأثر والمعارك التاريخية والمتاحف التي تضم التراث القديم والحديث للأنسانية والمعارض ومشاهدة التمثيل والمهرجانات الثقافية والموسيقى الفلكلوري .

4- تتعدد استخدامات نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وفقاً لتعدد المجالات المختلفة المستخدمة في صناعة السياحة الحديثة في كل من التحليلات المكانية للمواقع السياحية وغيرها من التخطيط والتسويق بدقة ويسر للوصول الى نتائج دقيقة في فترة زمنية قصير وتوفير الوقت والجهد.

5-تطبيق عملية الجار الاقرب على المواقع السياحية الطبيعية لاقليم كردستان, وبعد تطبيق المعادلة اضهرت النتيجة (0,63) فإن نمط التوزيع في منطقة الدراسة متقارب مع أنماط ثانوية داخل النمط المتقارب وتعد هذه السمه من السمات الجيدة لتوزيع المناطق السياحية في منطقة الدراسة وذلك لانه كلما كانت المواقع قريبة من بعضها كلما أستطاع السائح أن يزور أكبر عدد من المواقع في أقل وقت ممكن وهذا يعني كلما توسع السائح في جولته كلما قام بصرف المادي أكثر وبالتالي يدر ذلك أرباحاً أكثر من الناحية المادية لمنطقة الدراسة.

التوصيات:

1- الأهتمام بالمناطق السياحية الحالية وفق اسس علمية مدروسة وذلك من خلال توفير الخدمات المختلفة اليها وتوسيعها لأستعياب أكبر عدد من السياح وتسهيل أقامة مريحة لهم خلال مدة أقامتهم.

2- تبليط وترميم طرق النقل وخصوصاً الطرق المؤدية الى المناطق السياحية لأن معظم الطرق المؤدية الى المناطق السياحية متهالكة أو ترابية في حين هنالك مناطق سياحية تتميز بمناظر طبيعية خلابة ولكن يصعب الوصول اليها بسبب ردأت الطريق لذا لابد من وضع ترميم الطرق السياحية من أولويات المعنين في هذا المجال وتحديثها لسهولة وصول السواح الى مكان القصد السياحي.

3- التوسع في استخدام تكنولوجيا نظام المعلومات الجغرافي على نطاق اوسع في البحوث والمرافق والقطاعات العامة للتوصل الى نتائج دقيقة تصب في صالح العمل.

4- فتح دورات تدريبية لتعليم برنامج (GIS) للمختصين في مجال السياحة وذلك لفهم كيفية العمل وفق اسس علمية مدروسة بهدف تطوير وتحسين الاداء في جمع المرافق الخاص بالقطاع السياحي.

5- توفير مستلزمات الراحة الكلية للسائحين في جميع المواقع السياحية حتى لايشعر السائح بالملل, وذلك بهدف اطالة سفرة اطول فترة ممكنة مما يدر باربحها على القائمين في العمل في تلك المواقع سواء كان قطاع عام او قطاع خاص.

المصادر:

1- طالب، جزا توفيق ، المقومات الجيوبولتيكية للامن القومي في اقليم كردستان، مركز الدراسات الاستراتيجية،السليمانية، 2005، ص25

2-وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء ,الأحصاء السنوي , لسنة 2020,ص5.

3- راضي خنفر، عايد و عبد الإله خنفر، أياد, تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي, مجلة جامعة أسيوط, العدد 9, أكتوبر 2006, ص57.

4- مصطفى، طلبه, أنقاذ كوكبنا التحديات والأمال, مركز الدراسات الوحدة العربية, بيروت, 1992, ص201.

5- المشهداني، خليل إبراهيم ، التخطيط السياحي ،الجامعة المستنصرية، كلية الأدارة والأقتصاد، 1989، ص164.

6- Swart, W&.Gearing, C "Tourism development Planning for", New York. 1976 P. 98.

7- Braidwood (R) , prehistoric Investigation in Iraqi Kurdistan (1980).

8- داود، محمد سلمان، إعادة تأهيل وتخطيط أنشطة السياحة الأثرية في مدينة بابل التاريخية أثرها في حركة التدفق السياحي : دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢، ص١١

9- سفر، طه باقرو فؤاد ، المرشد الى مواطن الاثارو الحضارة، الرحلة الرابعة بغداد-كركوك-سليمانية، مديرية الفنون والثقافة، وزارة الثقافة ولارشاد، بغداد، 1965، ص30.

10- احمد، جمال رشيد و رشيد، فوزي ، تاريخ الكرد القديم، مطابع دار الحكمة، اربيل، 1990، ص31.

11- احمد، كوزاد محمد ، كوردستانى ناوەڕاست لە نیوەی یەکەمی هەزارەی دووەمی پێش زایینداء بنکەی ژین ، سلێمانی، 2007، ل46.

12- رشيد، كمال ، موقع بازيان (دراسة تحليلية)، الجزء الأول، كوفارى هەزار میرد، ژمارە (16)، ل197- 235.

13- عبدالله، قيس رؤوف, جغرافية العراق السياحية, الجامعة المستنصرية, مكتبة كلية الأدارة والأقتصاد, بغداد, 1984, ص299.

14- الزويني، محمد حسن علي, واقع وآفاق السياحة الدينية في محافظة كربلاء, رسالة ماجستير (غير منشور), كلية الأدارة والأقتصاد, جامعة كربلاء, 2012, ص10.

15- دريول، حنان حسين, السياحة الدينية في مدينة بغداد, رسالة ماجستير (غير منشور), كلية الأداب, جامعة بغداد, 2002, ص 28.

16-دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية، ديوان الوقف السني في العراق ، ص 256- 257

17- محمد داود، جمعة ، اسس التحليل المكاني في اطار نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، ط1، المملكة العربية السعودية، 2012، ص51.

18- حكومة أقليم كوردستان، وزارة البلديات والسياحة، المديرية العامة للسياحة في محافظة السليمانية، شعبة الأعلام.

19- الزيارة الميدانية للمواقع السياحية بتواريخ مختلفة ابتدأ من 2021/9/12 الى 2022/12/8.

20- مخرجات برنامج (Arc Map GIS 10.8)

21-استخدام برامج (Google Earth) و (Google Map)